الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الاثنين ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٠ | الموافق ١٨ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ | العدد ٣٣١٤ السنة الرابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 13, 2020 | No. 3314 | 14th year

تفاصيل صادمة عن وفاة مارلين مونرو

| وكالات

فجرت محققة خاصة تدعى بيكي ألدريج مفاجآت صادمة عن تفاصيل وفاة النجمة العالمية الراحلة مارلين مونرو وذلك بعد مرور أكثر من خمسين عاماً.

وكشفت أنها عثرت على صندوق غامض في مكتبة جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس يحتوي على وثائق متعلقة بالأمر.

وقالت إن الصندوق الذي سيظل مغلقاً لعقدين آخرين أي لعام ٢٠٣٩ يُشير بوضوح أن مارلين قتلت على يد طبيب يدعى رافل جونسون بجرعة زائدة من الباربيتورات بعدما هددته بفضح علاقتها بالرئيس الأميركي وشقيقه آنذاك.

وأكدت بيكي أنها اطلعت على وثائق عقب وفاة الطبيب في ١٩٧٩ أي بعد وفاة مارلين بسنوات في ١٩٦٢ وصدمت بهذا الأمر لكنها لم يُسمح لها بتصوير أو الاحتفاظ بأي مستند في وقتها.

وأشارت إلى أن الطبيب كان مهووساً بمارلين وهذا ما لاحظته عندما وجدت داخل الصندوق الخاص وثائق كثيرة عنها وعن تحركاتها.

ودعت السلطات للتحقيق بسرعة مع شخصين كانا في اللحظات الأخيرة قبل وفاتها هما رقيب شرطة لوس أنجلوس وصديقة مونرو اللذان لم يتم استدعاؤهما في وقتها.

يُذكر أنّ مارلين توفيت في ظروف غامضة حيث قيل بأنّها انتحرت في وقتها لكن بيكي تؤكد أنها حاولت الانتحار لمرات عدة وكانت في كل مرة تترك رسالة ما، إلا في ذلك الوقت.

بوشار كاد يودي بحياة بريطاني

| وكالات

كادت بذرة بوشار أن تكلّف رجلاً بريطانياً (عمره ٤١ عاماً) حياته في العام الماضي، بإثارتها إصابة في القلب تطلبت إجراء عملية جراحية كبيرة لعلاجها.

ويعتقد الفريق الطبي الذي أشرف على حالته، أنه من خلال محاولة إزالة المادة الغذائية من بين أسنانه باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات، بما في ذلك غطاء قلم وقطعة من الأسلاك، عرّض الإطفائي آدم مارتن، نفسه لعدوى أدت إلى تلف صمامات القلب.

وبعد إجراء جراحتين كبيرتين في وقت لاحق، يتماثل مارتن للشفاء مع صمام قلب جديد، كما عبّر عن رغبته وزوجته في أن نتعلم جميعنا درساً مهماً من قصته القاسية. ولسوء الحظ، لا يتطلب الأمر الكثير لجرح اللثة ودخول الملوثات إلى الدم، حيث تأتي مكونة من أنسجة حساسة مليئة بالأوعية الدموية، ما قد يؤدي إلى دخول مسببات الأمراض بسهولة إلى الجسم.

ويمكن القول إنه حتى أكثر الأفواه البشرية صحة، فهي موطن لما يقل عن ٧٠٠ نوع من البكتيريا، والكثير منها نعرف القليل عنه بشكل مفاجئ.

ويبدو أن مارتن أحد المحظوظين. ولكن كان يمكن أن يكون الأمر مختلفاً تماماً لو لم يُراجع الطبيب، بعد شعوره بالإرهاق والصداع والتعرق الليلي الذي عانى منه في أعقاب حادثة البوشار.

واكتشف طبيب مارتن نفخة في القلب، وبيّنت اختبارات الدم وجود علامات العدوى. وبعد وقت قصير ظهرت بقعة وردية رقيقة على إصبع مارتن.

وبعد مرور أقل من أسبوعين على موعده الأول، مع المعاناة من الأرق والألم في الساقين، عاد مارتن مرة أخرى إلى الطبيب وقال: «إن العدوى أحدثت ضرراً بصمامات القلب».

وتوفر أغشية القلب مكاناً مثالياً للبكتيريا المهاجرة، للاستقرار والنمو، ما يؤدي إلى حالة تسمى التهاب الشغاف. وإذا لم تُعالج بسرعة بالمضادات الحيوية، يمكن أن تؤدي العدوى إلى خلل في عمل عضلة القلب ونسيج الصمام. وتبين أن احتمالات البقاء على قيد الحياة ليست كبيرة بالضبط، مع خطر الوفاة على المدى القصير بنسبة تتراوح بين ١٠ و٣٠ بالمئة.

نادين تحسين بيك في «سوق الحرير»

| الوطن

انضمت الممثلة السورية النجمة نادين تحسين بيك إلى قائمة أبطال مسلسل «سوق الحرير» (سوق النسوان سابقاً) عوضاً عن زميلتها النجمة صفاء سلطان المنسحبة من العمل في وقت سابق.

من دفتر الوطن

صديق الجميع

زياد حيدر

رغم ميلنا للابتعاد عن السياسة في هذه المساحة، إلا أن تردد سيرة السلطان الراحل قابوس بن سعيد، حاكم عمان ومطورها، بعد خمسين عاماً من الحكم الهادئ، في بيئة صراعات دامية محيطة، ربما يستدعي بعض التوقف.

الرجل الذي تعلم شاباً في أكاديمية ساندهيرست البريطانية، كسائر أبناء جيله من أبناء الملكيات العربية، عاد إلى بلاده في الستينات من القرن الماضي، وفي رأسه مشاريع تطوير ورؤى إستراتيجية لم ترق لوالده، الذي عرف عنه التزمت، والانعزال الذي طبقه على شخصه وعلى بلده. وبعد علاقة مضطربة بين الحاكم وابنه الوحيد، واحتجاز الأخير في حبس منزلي افتراضي لعامين، قام الشاب بعدها بانقلاب حريري على والده، بمساعدة من البريطانيين، وفق ما تذكره بعض المراجع، وتسلم زمام الأمور في البلاد، وحكمها منفرداً حتى نهاية الثمانينات، حين بدأ نهجاً إصلاحياً متدرجاً لهيئات حكم الدولة، وصولاً لتوزيع صلاحياته الكثيرة، على أفراد من الأسرة والأقارب، ممن تلقوا تعليماً مناسباً في العقود التي بدأ فيها الحكم، والذي أسسه في بداية السبعينيات، بمعونة العمانيين الوطنيين، ممن دعاهم للعودة من الغربة أو المنفى، والمساهمة في نقل البلاد من العزلة للانفتاح.

واجه قابوس في بداية رحلة حكمه، ثورة الظفار بين عامي ١٩٦٥ و١٩٧٥، وانتصر على اليساريين الموالين للاتحاد السوفييتي حينها، بقوات إيرانية خاضت المعركة مع جيشه في الجبال، حتى القضاء عليهم نهائياً، لكن تهديد حكمه من أنصار الشيوعية العالمية، لم يمنعه، من نسج علاقات مستقرة لاحقاً مع الدولة التي ستصبح روسيا الاتحادية تماماً، كما لم تمنعه صداقته المتينة مع نظام الشاه، من تأسيس علاقات ثقة واحترام متبادلة مع نظام الثورة الإيرانية، بعدها، علاقة احترام حافظ عليها الطرفان، حتى اللحظة، رغم الخصومة الشرسة بين المملكة السعودية وإيران، والعداء المتجدد دوماً بين طهران وواشنطن التي تعترف بصداقتها المتينة معه أيضاً.

لم يعاد قابوس إسرائيل، ولكنه لم يرم نفسه في أحضانها، ورغم أنه من أول الزعماء العرب الذين استقبلوا مسؤولين إسرائيليين في قصورهم، فإنه فعلها علناً، دون الالتزام بانعطافات سياسية حادة، بل فعل دوماً ما فعله، محاولاً الحفاظ على موقعه في الوسط بين الجميع، يحاول التقاط رغبة طرف بتهدئة ما أو تسوية ما.

بنى قابوس حكمه على هذه الفلسفة، التي مكنته من اكتساب ثقة أهل الخير والشر، الأخوة الأعداء، الخصوم التاريخيين وغيرهم، ممن وجدوا فيه دوماً رجلاً يستمع، وينصح، ولكن عينه دوماً تبحث عما هو خير له ولبلده، دون طموحات قيادية إقليمية، ولا إغراءات بالنفوذ أو مد السيطرة شبراً خارج حدوده الطبيعية.

كل هذا يبدو كإعجاز في الشرق الأوسط، فالرجل يجاور إيران من جهة، ويطل على الخليج وجزره المتنازع عليها بين أصدقائه وأشقائه، ولديه حدود مع اليمن، أبقاها بعيدة عن ضغوط استخدامها في النزاع، رغم قبوله بدور السعودية القيادي خليجياً، ولكن دون أن يلعب دوراً في سياساتها، أو يعادي أعداءها.

الرجل مثير للدهشة، وللاحترام معاً، وحين تفكر بالكتابة عنه، لا تستطيع تجاهل أيضاً، أنه منع الأحزاب السياسية، وتجنب توسيع هامش الحريات الإعلامية والثقافية لعقود، إلا أنه في الوقت ذاته وضع عمان في المراتب الأولى بعد قطر والإمارات في مؤشرات مكافحة الفساد، وهو أمر قريب من الإعجاز في شرقنا أيضاً.

اكتشاف دماغ غامض في جمجمة مقتول

| وكالات

عثر علماء الآثار في بريطانيا، على جمجمة إنسان قديم قتل قبل ٢٦٠٠ سنة ، واكتشفوا سبب بقاء الدماغ بداخلها بحالة جيدة.

وحلل الباحثون التركيب الجزيئي لأنسجة هذا الدماغ، وكانت النتيجة، احتواءه على ٨٠٠ بروتين بعضها فعال بما يكفي للمشاركة في الاستجابة المناعية. شكلت هذه البروتينات تجمعات محصنة، أكثر استقراراً من تلك التي تكتشف في دماغ الإنسان المعاصر، وقد يفسر هذا جزئياً سبب بقاء الدماغ بحالة جيدة.

وعلاوة على هذا، لعب الوسط المحيط الذي عثر فيه على الجمجمة، دوراً مهما في بقاء الدماغ بحالة جيدة– البرودة والرطوبة والطمي الناعم ما منع وصول الأكسجين الضروري لنشاط الأحياء الدقيقة التي تحلل الأنسجة الناعمة.

ويذكر أن مجموعة من علماء الآثار عثرت على هذه الجمجمة بالقرب من قرية هيسلينغتون البريطانية في حفرة بمستنقع، وهي خالية من أي أنسجة أخرى والشعر. وقد اتضح للباحثين، أن هذه الجمجمة تعود إلى شخص فصل رأسه عن جسده.لأن مواد الدماغ تبدأ بالتحلل بعد مضي بضع دقائق على الوفاة، بسبب العدد الكبير للخلايا الدهنية.

ومع ذلك اكتشف الباحثون عدم وجود أي محاولة للحفاظ على الأنسجة الناعمة، ما يجعل هذه الجمجمة أكثر غموضاً.

هنا شيحة: لهذا السبب «شعري اتحرق وباظ»

| وكالات

اعترفت الفنانة المصرية هنا شيحة بأن تغير لون شعرها بشكل مستمر كان بسبب طبيعة عملها، والتي تحتم عليها الالتزام بلون شعر معين وفقاً لطبيعة الشخصية.

وأضافت: «بعد دوري في مسلسل «نصيبي وقسمتك» لم أتقبل شعري القصير، وأحببت أن يكون شعري طويلاً».

لتكشف: «شعري اتحرق وباظ بسبب كثرة تغيير لونه وطوله».

الشاي يطيل العمر لمدة عام

| وكالات

كشف باحثون من الأكاديمية الصينية للعلوم الطبية في بكين، أن شرب الشاي ثلاث مرات على الأقل في الأسبوع يمكن أن يطيل عمر الإنسان لمدة عام على الأقل. وقال مؤلف الدراسة الدكتور، شينيان وانغ، إن استهلاك الشاي المعتاد يرتبط بانخفاض مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية التي تسبب الموت، وأشار إلى أن الفوائد الصحية تعود أكثر للشاي الأخضر، ولشرب الشاي على المدى الطويل.

وشارك في هذه الدراسة ١٠٠,٩٠٢ مشارك تم تقسيمهم إلى مجموعتين، كانت إحداهما تشرب الشاي بانتظام، بينما تشرب الأخرى الشاي بمعدل أقل من ٣ أكواب في الأسبوع، وتم تقييم المشاركين على مدار ٧ سنوات، حيث كشفت التحليلات أن الذين يشربون الشاي بانتظام كانوا أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية، وعاشوا في المتوسط ١,٢٦ سنة أطول ممن يشربون الشاي نادراً. وعلى الرغم من أن السبب غير واضح، إلا أن الباحثين يشيرون إلى أن ذلك ربما يعود إلى البوليفينول الموجود في الشاي، وهي مادة كيميائية ذات خصائص مضادة للأكسدة.

وبالتعمق في النتائج، نظر الباحثون في أنواع الشاي الأكثر فعالية، فوجدوا أن الشاي الأخضر هو الأكثر فائدة في تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب.

ويقول مؤلف الدراسة الرئيسي، دونغ فنغ غو: «اقترحت دراسات الآليات أن المركبات النشطة بيولوجيا في الشاي، وهي البوليفينول، لا تخزن في الجسم على المدى الطويل، لذلك يكون تأثير الشاي على القلب مرتبط بتناول الشاي بشكل متكرر على مدى فترات طويلة».

يتوقع الباحثون أن يعود تأثير الشاي الأخضر، لكونه أكثر ثراء من الشاي الأسود في البوليفينول، أو لأنه يتم تقديم الشاي الأسود مع الحليب في الكثير من الأحيان، وهو ما قد يحمل تأثيراً سلبياً على وظائف القلب. في الوقت نفسه، وجدت الدراسة أيضاً أن الآثار الوقائية للشاي كانت أكثر وضوحاً للرجال عنها في النساء.

ويتابع: «لعل أحد أسباب ذلك هو استهلاك الرجال لكمية أكبر من الشاي بالمقارنة مع ٢٠ بالمئة فقط من النساء، كذلك فكانت نسبة وفيات النساء جراء الإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية أقل بكثير من الرجال، وهو ما يبرز دلالات هذه الإحصائية بين الرجال».

كليب سيلينا غوميز يتخطى الـ٧ ملايين

| وكالات

تخطى فيديو كليب أغنية «Rare»، للفنانة الأميركية سيلينا غوميز الـ٧ ملايين مشاهدة، عبر قناتها الرسمية على «يوتيوب» بعد يوم واحد فقط على طرحه. وقد طرحت غوميز ألبومها الجديد، بالتزامن مع الكليب «Rare»، والذي ظهرت فيه داخل الغابة.

هندية تعود إلى الحياة خلال التحضير لدفنها!

| وكالات

استيقظت الهندية «مالاتي تشوغولي» (٥٥ سنة)، في «ولاية كارناتاكا» الهندية، بعد إعلان «الأطباء» وفاتها وخلال التحضير لجنازتها ودفنها.

وذكرت صحيفة هندية، أن تشوغولي أدخلت إلى مستشفى خاص بمدينة بيلغاوم، جراء ارتفاع درجة حرارة جسمها، وسرعان ما أدى هذا الارتفاع إلى فقدان الوعي ودخولها في غيبوبة عميقة، ولم يتمكن الأطباء من إعادتها إلى وعيها على الرغم من محاولاتهم المتكررة، لذلك أعلنوا وفاتها بعد مضي بضع ساعات على غيبوبتها.

وبناءً على قرار الأطباء، سدد أقارب المرأة تكاليف الخدمات الطبية في «المستشفى»، ونقلوا الجثمان إلى بيتها في القرية، ووضعوه أمام المنزل وتجمع أفراد عائلتها وأصدقاؤهم لإلقاء النظرة الأخيرة، ولكن خلال عملية التحضير للجنازة والدفن، استيقظت من غيبوبتها ونهضت.

العثور على أكبر زهرة ذات رائحة كريهة

| وكالات

عثر العاملون في مركز حماية الموارد الطبيعية بالقرب من بحيرة مانينجاو الواقعة غرب جزيرة سومطرة على زهرة قطرها أكبر من متر، تفوح منها رائحة كريهة تشبه رائحة اللحم الفاسد.

ويؤكد الخبراء أن هذه الزهرة من جنس Rafflesi وهي الأكبر التي اكتشفت على الأرض حتى الآن، حيث يبلغ قطرها ١١١ سم، وهذا رقم قياسي جديد، حيث كان الرقم السابق ١٠٧ سم.

والشيء المثير في هذه الزهرة أنها من دون ساق وأوراق وتنسب إلى نوع Rafflesia tuan-mudae، الذي اكتشفه السير ستامفورد رافليس البريطاني في القرن التاسع عشر، وتشتهر بكبرها ٣٠–١٠٠سم ووزنها أكبر من ١٠ كلغم، ولكن يعثر العلماء أحياناً على زهور من هذا النوع قطرها أكبر من ١٠٠ سم، أي ليس مستبعداً العثور مستقبلاً على زهرة أكبر من التي اكتشفت مؤخراً.

ويشير الخبراء إلى أن شكل هذه الزهور ولونها يشبه شكل قطع اللحم الفاسد المرمية، تفوح منها رائحة كريهة جدا، وتبقى مزهرة أقل من أسبوع بعدها تذبل وتتعفن.

ومع أن هذه الزهور لا تشكل أي خطورة على الإنسان، إلا أن الخبراء لا ينصحون بلمسها لأنها حساسة وهشة جداً، وسهلة التلف. كما يشير الخبراء إلى أن النساء في إندونيسيا يستخدمن مستخلص براعم الزهرة للتعافي بعد الإنجاب، والرجال لتحسين قدرتهم الجنسية.